



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 49-65

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 49-65

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

"ملايحُ تفسيرية عند الشيخ أحمد حماني"

"Interpretive Features Of sheikh Ahmed Hammani"

أ. د. شبايكي أجمعي
djemai111@yahoo.fr

الطالبي. يونس لقصير
lekciyounes@gmail.com

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة

تاريخ القبول: 2023/04/13

تاريخ الإرسال: 2023/02/20

I. الملخص:

هذه الدراسة تتعلق بأحد أعلام الدعوة والإصلاح في الجزائر في عصرنا الراهن؛ إذ تبحث الملامح التفسيرية للشيخ أحمد حماني من خلال ثلاثة من كتبه: "صراع بين السنة والبدعة"، "الإحرام لقاصدي بيت الله الحرام"، "فتاوى الشيخ أحمد حماني"، وما هي أهم المميزات والأساليب التي وظفها في بيان معاني الآيات الواردة في تلك الكتب. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: عناية الشيخ أحمد حماني بتفسير القرآن الكريم، إضافة إلى تنوع في أساليب وطرق استخراج المعاني من الآيات القرآنية التي وظفها في معالجة القضايا المطروحة في كتبه المذكورة. الكلمات المفتاحية: التفسير؛ أحمد حماني؛ الملامح؛ الأساليب.

ABSTRACT:

This study is related to one of the most known scholars in Algeria nowadays, for it explores the methods of Ahmed Hammani of interpretation in his three books: "Siraà Beyna Sunnah Wa Al-bidàah", "Al-ihram Li Kassadi Bait Allah Al-haram", and "fatawa sheikh Ahmed Hammani", and the most important features he used in clearing the meaning of the verses (ayat) mentioned in this books. The study came to a conclusion that is: the great attention paid by sheikh Ahmed Hammani in interpreting the Holy Quran, in addition to the diverse methods and ways of extracting the meanings from the quranic verses that he used in treating the intellectual issues in his books.

keywords: Interpretation; Ahmed Hammani; Features; methods.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 49-65

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 49-65

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

"ملاحم تفسيرية عند الشيخ أحمد حماني" ----- ط. يونس لقصير و ١. د شبايكي أجمعي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فإن علماء الجزائر كغيرهم من علماء أمة الإسلام قد اهتموا قديما وحديثا بتفسير كتاب الله عز وجل وبيان معانيه، حيث أن أعلاما جزائريين كبارا قد تركوا مؤلفات في ذلك: كالإمام الثعالبي وتفسيره "الجواهر الحسان"، والعلامة عبد الحميد بن باديس وتفسيره "محاليس التذكير"... وغيرهم.

وقد جاء هذا البحث لدراسة نموذج من أعلام الجزائر المعاصرين، وأحد نوابغ العلماء المجتهدين، ممن عُتُوا بالكتابة في قضايا الأمة، والدُّوَد عن مقوماتها وثوابتها، ونشر العلم النافع في أوساطها، وهو العلامة الشيخ أحمد حماني رحمه الله، والذي برغم كونه لم يتعرض للكتابة في تفسير القرآن الكريم سورة سورة وآية آية، إلا أن كُتِبَ له لا تخلو من تأملات في معاني بعض الآيات، أو استنباط لبعض أحكامها.

وقد حاولت إبراز الملاحم المنهجية للشيخ أحمد حماني رحمه الله تعالى في تناوله لبعض معاني الآيات، في خِصَم معالجته للمسائل الفقهية أو العقدية أو القضايا الفكرية، وذلك من خلال ما استطعت الوصول إليه من كتبه؛ وهي ثلاثة كتب: "صراع بين السنة والبدعة"، و"الإحرام لقاصدي بيت الله الحرام"، "فتاوى الشيخ أحمد حماني".

أهمية موضوع البحث: تكمن أهمية موضوع البحث في إبراز الجهود التفسيرية للشيخ أحمد حماني رحمه الله، والكشف عن الطرق والأساليب في توظيفها من خلال كتبه المذكورة.

إشكالية البحث: يعرف الشيخ أحمد حماني كفقيه ومصلح وداعية، لكنه لا يعرف كمفسر، ولا يعرف منهجه أو اتجاهه في التفسير، ولذلك يمكن صياغة إشكالية هذا البحث على شكل السؤال التالي:

ما هي أهم الملاحم المنهجية للشيخ أحمد حماني في بيان معاني الآيات القرآنية؟.

وسأسعى من خلال هذا البحث إلى الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أهم مراحل حياة الشيخ أحمد حماني؟.

- ما هي أهم آثاره العلمية والدعوية؟.

- ما مقدار المادة التفسيرية الموجودة في كتبه؟.

- ما هي أهم المميزات والأساليب التي وظفها في استخراج معاني الآيات القرآنية؟.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 49-65

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 49-65

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

"ملاحمُ تفسيريّ عند الشيخ أحمد حماني" ----- ط. يونس لقصير و ا. د. شبايكي أجمعي

عنوان الدراسة:

جاءت هذه الدراسة موسومة بـ: "ملاحمُ تفسيريّ عند الشيخ أحمد حماني".

أهداف البحث: أسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق بعض الأهداف أجمّلها كالآتي:

- التعريف بالشيخ أحمد حماني وذكر أهم آثاره العلمية.
- إبراز قيمة المادة التفسيرية الموجودة في كتب الشيخ أحمد حماني، وتلمس الملاحم المنهجية المتبعة في توظيف تلك المادة.

منهجية البحث: المنهج المتبع في هذه الدراسة هو: المنهج الوصفي بالدرجة الأولى؛ وذلك من خلال جمع المادة التفسيرية من الكتب المذكورة؛ واستقراء الآيات المفسرة فيها، كما لامس البحث المنهج التحليلي من خلال محاولة استجلائه الملاحم المنهجية لتلك المادة التفسيرية.

الدراسات السابقة: هناك الكثير من الدراسات السابقة حول الشيخ أحمد حماني رحمه الله، إلا أنها عُنيّت بجوانب أخرى لشخصيته العلمية والدعوية والإصلاحية، لكن لم أقف على أي دراسة عُنيّت بجمع المادة التفسيرية، وبيان الملاحم المنهجية وطريقة توظيفها في كتب الشيخ رحمه الله.

خطة البحث: جاء البحث مقسما إلى محورين اثنين:

المحور الأول: ذكرت فيه تعريفا موجزا بالشيخ أحمد حماني، وقسمته إلى خمسة مطالب، فالمطلب الأول: لمولده ونشأته، والمطلب الثاني: للحديث عن طلبه للعلم ومشايخه، والمطلب الثالث: لذكر الوظائف التي تقلّدها، والمطلب الرابع: لوفاته، وأما المطلب الخامس: فهو لذكر أهم آثاره العلمية.

المحور الثاني: كان لبيان الملاحم المنهجية للشيخ أحمد حماني في التفسير في كتبه الثلاثة المذكورة. وقد قسمته إلى خمسة مطالب: **المطلب الأول** بعنوان: اعتماده الحديث النبوي شاهدا على المعنى المراد من الآيات، **والمطلب الثاني:** اعتماده أقوال السلف شواهد على المعنى المراد من الآيات، **والمطلب الثالث:** ملاحم حول عنايته بعلوم القرآن، **والمطلب الرابع:** توظيف التفسير الموضوعي في بيان المعنى المراد من الآيات. **والمطلب الخامس:** تنوع مصادره في التفسير.

ثم ختمت البحث بخاتمة تضمنتها أهم النتائج والتوصيات، يليها ذكر لقائمة مصادر البحث ومراجعته.

المبحث الأول: ترجمة موجزة للشيخ أحمد حماني



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 65-49

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 49-65

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

"ملاحمٌ تفسيريٌّ عند الشيخ حماني" ----- ط. يونس لقصير و ا. د. شباكي أجمعي

المطلب الأول: مولده ونشأته

ولد العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن مسعود بن محمد حماني الميللي الجيجلي في يوم الاثنين 26 شوال 1333هـ الموافق لـ: 06 سبتمبر 1915م، بقرية "أزيار" إحدى قرى بلدية العنصر التابعة لدائرة الميللية من أعمال ولاية جيجل، غير أن والده غيّر تاريخ ميلاده إلى 1920م؛ حتى يكمل دراسته قبل أن يدركه التجنيد الإجباري. (فرطاس، الشيخ أحمد حماني وجهوده الإصلاحية (مذكرة ماجستير)، 2016، صفحة 21).

وقد نشأ الشيخ رحمه الله في عائلة تتصف بالعلم والجهاد، حيث كان والده من أعيان وشيوخ المنطقة، وكان الناس يرجعون إليه في فتاويهم وحل مشاكلهم وخصوصاتهم، كما أن جده مسعود قد أنشأ كُتّابًا بالقرية لتحفيظ القرآن وتعليم مبادئ اللغة العربية، وكان من المجاهدين المدافعين عن مدينة قسنطينة في وجه الحملة الفرنسية عليها سنة 1836-1837م. (فرطاس، الشيخ أحمد حماني وجهوده الإصلاحية (مذكرة ماجستير)، 2016، صفحة 21).

المطلب الثاني: طلبه للعلم ومشايخه

بدأ الشيخ أحمد حماني تعلمه في كُتّاب القرية حيث شرع في حفظ القرآن الكريم في سن الخامسة، وبعد أن ختمه شرع في أخذ مبادئ العلوم من لغة وفقه وعقيدة على يد والده محمد حماني. وفي سنة 1931م التحق الشيخ أحمد حماني بمدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقسنطينة، حيث شرع في دروس السنة الأولى: النحو، الصرف، الأدب، الحساب، الجغرافيا... إلخ، ثم انتقل إلى السنة الثانية فالثالثة. (زرواتي، 2015، صفحة 245).

وفي سنة 1934م التحق الشيخ أحمد حماني بجامعة الزيتونة؛ حيث درس هناك عشر سنوات، درس خلالها شتى علوم الشريعة واللغة العربية، وخلال هذه الفترة التحق أيضا بالمدرسة الخلدونية التي كانت بجوار جامع الزيتونة؛ حيث تعلم اللغة الفرنسية والرياضيات والتاريخ. (زرواتي، 2015، صفحة 246).

وكان من أبرز شيوخه خلال فترة طلبه للعلم في الجزائر وفي تونس: (زرواتي، 2015، صفحة 246)

- 1- والده الشيخ محمد حماني؛ الذي حفظ على يديه القرآن وأخذ عنه مبادئ العلوم.
- 2- الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس؛ حيث أخذ عنه التفسير والفقه والعقيدة.
- 3- الشيخ الفضيل الوتيلاني.
- 4- العلامة محمد الطاهر بن عاشور.
- 5- الشيخ محمد الشاذلي النيفر.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 49-65

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 49-65

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

"ملا مع تفسيره عند الشيخ احمد حماني" ----- ط. يونس لقصير و ا. د. شبايكي اجمعي

6- الشيخ محمد الهادي بن القاضي.

المطلب الثالث: الوظائف التي تقلدها.

بعد عودة الشيخ أحمد حماني - رحمه الله - إلى الجزائر سنة 1944م، شغل عدة مناصب ومسؤوليات، شمل

ذلك حقبي: ما قبل الاستقلال وما بعده.

الفرع الأول: قبل الاستقلال

من أهم المناصب التي تقلدها الشيخ خلال فترة ما قبل الاستقلال ما يلي:

- التدريس بمدرسة التربية والتعليم بقسنطينة، ثم عُيِّن مديرا لها.

- عُيِّن أستاذا بمعهد ابن باديس منذ افتتاحه سنة 1947م، إلى أن أغلقته السلطات الاستعمارية سنة 1956م.

- تولى رئاسة لجنة التعليم العليا التابعة لجمعية العلماء من سنة 1955م إلى أن اعتقل سنة 1957م، حيث لم

يفرج عنه إلا في أبريل 1962م. (لوصيف، 2014، الصفحات 50-52)

الفرع الثاني: بعد الاستقلال

تولى الشيخ عدة مسؤوليات ومناصب خلال فترة ما بعد الاستقلال، ومن أهمها:

- عُيِّن مفتشا عاما للتعليم العربي.

- تولى التدريس بكلية الآداب بجامعة الجزائر خلال الفترة: 1963-1973م.

- عُيِّن عضوا بالمجلس الإسلامي الأعلى سنة 1966م، ثم رئيسا له خلال الفترة: 1972-1987م.

- انتخب عضوا بالمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي سنة 1973م.

- تولى رئاسة لجنة الفتوى بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

- شغل منصب رئيس جمعية العلماء بعد إعادة نشاطها سنة 1991م. (لوصيف، 2014، الصفحات 50-52).

المطلب الرابع: وفاته

بعد حياة طويلة مليئة بالكفاح والنضال ضد الاحتلال الفرنسي، وبعد مسيرة علمية وإصلاحية ودعوية عامرة

بالتضحية والشجاعة والدفاع عن ثوابت الأمة ومقوماتها، أصيب الشيخ أحمد حماني بتليف حاد في الدماغ؛ وذلك في

شهر أبريل سنة 1996م، نقل على إثره إلى المستشفى، فانقطع بذلك عن التدريس والفتوى، وبقي في بيته يصارع آلام

المرض، حتى توفاه الله عز وجل في يوم: الاثنين 05 ربيع الأول 1419هـ، الموافق لـ: 29 جوان 1998م، ودفن



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 65-49

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 49-65

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

"ملاحم تفسيرية عند الشيخ أحمد حماني" ----- ط. يونس لقصير و ا. د. شبايكي أجمعي

بمقبرة العالية بالجزائر العاصمة، فرحمه الله تعالى وجزاه على ما قدم للإسلام والمسلمين خير الجزاء. (لوصيف، 2014، صفحة 53).

المطلب الخامس: آثاره العلمية

ترك الشيخ رحمه الله إرثا عظيما قيما من الكتب والمقالات والفتاوى والمحاضرات التي تدل على كثرة اطلاعه وسعة علمه، ومن أشهر مؤلفاته:

1- صراع بين السنة والبدعة أو القصة الكاملة للسلطان الإمام الرئيس عبد الحميد بن باديس.

2- رسائل الدلائل البادية على ضلال البابية وكفر البهائية.

3- الإحرام لقاصدي بيت الله الحرام.

4- شهداء علماء معهد بن باديس.

5- فتاوى الشيخ أحمد حماني - استشارات شرعية ومباحث فقهية-.

وقد قام مجموعة من الأساتذة والباحثين بعد وفاة الشيخ بجمع أعماله في مجموعة أخرجتها دار المعرفة بالجزائر في اثنا عشر مجلدا، ضمت مؤلفاته السابقة إضافة إلى مقالاته ومحاضراته. (فرطاس، الشيخ أحمد حماني وجهوده الإصلاحية (مذكرة ماجستير)، 2016، الصفحات 66-68).

المبحث الثاني: بيان الملاحم المنهجية للشيخ أحمد حماني في التفسير

من المعلوم أن الشيخ أحمد حماني رحمه الله ليس له مؤلف خاص بتفسير القرآن سورة سورة، أو آية آية كما هو دأب المفسرين عادة، وإنما وقع له تفسير بعض الآيات والكلام على معانيها في ثنايا بحثه لجملة من القضايا الفكرية أو المسائل الفقهية أو العقدية.

وهذا المبحث يُعنى ببيان الطرق والأساليب التي سلكها العلامة الشيخ أحمد حماني رحمه الله في استخراج المعاني من الآيات القرآنية التي وظفها كشواهد وأدلة يعضد بها كلامه؛ للوصول إلى هدفه من وراء طرح أفكاره، والتي توضح الملاحم التفسيرية للشيخ أحمد حماني رحمه الله.

المطلب الأول: اعتماده الحديث النبوي شاهدا على المعنى المراد من الآيات

فمن المعلوم أن تفسير القرآن بالأثر - وبخاصة المرفوع منه - هو أحد أشرف أنواع التفسير؛ فالسنة شارحة للقرآن وموضحة له؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم وظيفته تبليغ القرآن وبيان حكمه وأحكامه.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 65-49

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 49-65

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

"ملا مع تفسيره عند الشيخ أحمد حماني" ----- ط. يونس لقصير و ا. د. شباكي أجمعي

وقد كان الشيخ أحمد حماني رحمه الله يستشهد بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم؛ في بيان وإيضاح معاني بعض الآيات، ومن أمثلة ذلك:

1/ أورد لبيان معنى قوله تعالى: ﴿ اتَّخَذُوا أَعْبَادَهُمْ وَرُحْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [التوبة: 31]؛ الحديث الذي أخرجه الإمام الترمذي في سننه (الترمذي، 1975، صفحة 278) من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له: "أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحْلَوْا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحْلَوْهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ". (حماني، صراع بين السنة والبدعة، دت، صفحة 28).

2/ أورد لبيان معنى: "الأذى" في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ۚ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [البقرة: 196]؛ ما في الصحيحين (البخاري، 1422هـ، صفحة 129)؛ (مسلم، 1998، صفحة 471) عن كعب بن عُجرة رضي الله عنه أنه قال: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَقَمَلِي يَتَسَاقُطُ عَلَىٰ وَجْهِ فَقَالَ: «أَتُؤْذِيكَ هَؤُلَاءِ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلِقَ...". الحديث. (حماني، الإحرام لقاصدي بيت الله الحرام، 1985، صفحة 43).

المطلب الثاني: اعتماده أقوال السلف شواهد على المعنى المراد من الآيات

فمن أفضل أنواع التفسير ما جاء عن سلف الأمة، فهم أقرب زما من عهد النبوة، حيث وردوا معين الإسلام صافيا لم يُشَبَّ ولم يَتَكَدَّرْ، كما أنهم أعلم بلسان العرب الذي نزل به القرآن ممن جاء بعدهم من العصور والقرون. والشيخ أحمد حماني رحمه الله خلال كلامه عن بعض معاني الآيات قد استشهد ببعض تفاسير السلف وأقوالهم في معاني تلك الآيات، ومن جملة ذلك:

1/ ما نقله من تفاسير جماعة من السلف في معنى لفظة: "الرَّفَث" في قوله تعالى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ [البقرة: 197]؛ حيث قال: "والرفث: الجماع؛ كما فسره ابن عباس وابن جبير والسدي وقتادة والحسن وعكرمة والزهري ومجاهد ومالك بن أنس رضي الله عنهم، قالوا: الرفث الجماع، أي: فلا جماع؛ لأنه يفسده". (حماني، الإحرام لقاصدي بيت الله الحرام، 1985، صفحة 47).



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 65-49

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 49-65

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

"ملايحُ تفسيريّة عند الشيخ أحمد حماني" ----- ط. يونس لقصير و ا. د. شبايكوي أجمعي

2/ كما نقل قول بعض السلف في بيان معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٠٥]؛ حيث قال: "قال قتادة - من أهل التفسير -: (يعني أهل البدع)، ومثله عن ابن عباس رضي الله عنهما". (حماني، صراع بين السنة والبدعة، دت، صفحة 39).

المطلب الثالث: ملايح حول عنايته بعلوم القرآن

حيث تعرض الشيخ أحمد حماني رحمه الله - في ثنايا حديثه عن معاني الآيات القرآنية- لبعض مباحث علوم القرآن؛ ومن جملة ذلك: أسباب النزول، الناسخ والمنسوخ، أول ما نزل وآخر ما نزل.

الفرع الأول: أسباب النزول

من المعلوم أن معرفة سبب نزول الآية؛ يعين على فهم أي القرآن فهما صحيحا، ولذلك فإن الشيخ أحمد حماني رحمه الله قد نبّه على أسباب نزول بعض الآيات؛ ومن جملة ذلك:

أ- أورد الشيخ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [المائدة: ٨٧]؛ خبر الرهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين أرادوا أن يشددوا على أنفسهم، فقرر أحدهم أن يصوم فلا يفطر، وعزم الثاني أن يقوم الليل كله فلا ينام، وحرّم الثالث على نفسه أكل اللحم، وقرر الرابع ألا يتزوج؛ فزلت الآية بسبب ذلك. (حماني، فتاوى الشيخ أحمد حماني، 2012م، الصفحات 28-29).

ب- قال الشيخ رحمه الله: "وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه قد حلف ألا ينفق على أحد فقراء المهاجرين لذنب ارتكبه، فنهاه القرآن عن ذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]"، ثم قال الشيخ بعد ذلك: "فكفر أبو بكر عن يمينه، وعاد إلى الإنفاق عليه، وقال: بلى نحب أن يغفر الله لنا". (حماني، فتاوى الشيخ أحمد حماني، 2012م، صفحة 154).

الفرع الثاني: الناسخ والمنسوخ

حيث أشار الشيخ رحمه الله إلى هذا النوع من علوم القرآن، وبحث نسخ بعض الآيات لأخرى؛ ومن جملة

ذلك:



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 65-49

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 49-65

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

"ملا مع تفسيري عند الشيخ احمد حماني" ----- ط. يونس لقصير و ا. د. شبايكي اجمعي

أ- ذكر الشيخ رحمه الله مذهب ابن عباس رضي الله عنهما في أن الآية: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] هي آية محكمة، ثم عَقَّبَ ذلك بذكر مذهب الجمهور بأنها منسوخة بقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥]؛ وأن الآية الأولى كانت في الذين يطيقون الصيام، فكانوا إذا شاءوا صاموا وإذا شاءوا أفطروا، ثم نُسخ ذلك بالآية الأخرى الدالة على وجوب الصوم. (حماني، فتاوى الشيخ أحمد حماني، 2012م، الصفحات 660-661).

ب- بحث الشيخ رحمه الله اختلاف العلماء في نسخ آية الوصية؛ وهي قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠]، بآية الميراث؛ وهي قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرَّمْتُ لَكُمْ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: ١١].

حيث ذكر الشيخ ثلاثة مذاهب للعلماء في ذلك: الأول: من يرى أنه لا نسخ؛ وأن آية الوصية مُحْكَمَةٌ، الثاني: من يرى بأن نسخ آية الوصية وقع بآية الميراث، الثالث: من يرى بأن نسخ آية الوصية وقع بآية الميراث وبحديث: "لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ". ثم ختم الشيخ بحث هذه المسألة بذكر مذهب الإمام مالك رحمه الله - ولعل الشيخ يوحي بذلك بأنه يرجحه على غيره - القائل بأن آية الميراث إنما نَسَخَتْ وجوب الوصية، وبقي كونها ندباً. وهذا القول مروي كذلك عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم. (حماني، فتاوى الشيخ أحمد حماني، 2012م، الصفحات 240-241).

الفرع الثالث: أول ما نزل وآخر ما نزل

من المباحث المهمة في علوم القرآن؛ معرفة أول ما نزل وآخر ما نزل من القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد تطرق الشيخ أحمد حماني رحمه الله لهذا المبحث وفق التفصيل الآتي:

أ- أول ما نزل: ذكر الشيخ أحمد حماني رحمه الله المذهب المشهور القائل بأن أول ما نزل من القرآن هي الآيات الأربع الأولى من سورة العلق؛ وهي قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (١) ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (٢) ﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (٣) ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (٤) العلق: [١ - ٤]. ثم ذكر المذهب الآخر القائل بأن أول ما نزل هو سورة



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 49-65

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 49-65

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

"ملا مع تفسيري عند الشيخ احمد حماني" ----- ط. يونس لقصير و ا. د. شبايكي اجمعي

الفاخرة. والظاهر أن الشيخ يُضعف القول الأخير؛ لأنه صدره بعبارة: "وقيل". (حماني، فتاوى الشيخ أحمد حماني، 2012م، صفحة 218).

ب- آخر ما نزل: بحث الشيخ رحمه الله قضية آخر ما نزل من القرآن؛ وذلك بين ثلاثة أقوال:

1/ آخر ما نزل هي آيات الربا التي في أواخر سورة البقرة.

2/ آخر ما نزل هو قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ

دِينًا﴾ [المائدة: 3].

3/ آخر ما نزل هو قوله عز وجل: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ

لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: 281].

حيث اعتبر أن آية الربا هي آخر ما نزل من الأحكام، وقد خطب بها النبي صلى عليه وسلم في حجة الوداع؛

حيث أبطل ربا عمه العباس بالطائف. وأما قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ

لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: 3]؛ فقد نزلت في حجة الوداع في يوم عرفة، كما صح الخبر عن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه في ذلك، وقد عاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قرابة تسعين يوما، ونزل بعدها الكثير من

الآيات، وإنما المقصود بالآية ختم الشرائع من الفرائض والتحليل والتحريم. (حماني، فتاوى الشيخ أحمد حماني، 2012م،

الصفحات 218-219).

ليخلص الشيخ في الأخير إلى أن آخر ما نزل من الآيات على الإطلاق هي قوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا

تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: 281]؛ وأما نزلت قبل وفاة

النبي صلى الله عليه وسلم بتسع ليال؛ وقيل: قبل وفاته بثلاث ساعات فقط. (حماني، فتاوى الشيخ أحمد حماني،

2012م، صفحة 219).

المطلب الرابع: توظيف التفسير الموضوعي في بيان المعنى المراد من الآيات

فمن أشكال التفسير الموضوعي: أن تُجمَع الآيات التي تتحدث عن الموضوع الواحد، ولو كانت من سور

شتى، ويُتحدث على معانيها بما يخدم ذلك الموضوع، ويزيده بيانا ووضوحا. (مركز المعارف للمناهج والمتون

الإعلامية، 2020، صفحة 19).



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 49-65

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 49-65

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

"ملايحُ تفسيرية عند الشيخ أحمد حماني" ----- ط. يونس لقصير و ا. د. شباكي أجمعي

وقد اعتمد الشيخ أحمد حماني - رحمه الله - هذا النوع من التفسير؛ لإثراء المواضيع التي كان بصدد بحثها؛ وذلك من خلال جمعه بعض الآيات الدالة على المعنى المراد. ومن أمثلة ذلك:

1/ ما ذكره الشيخ - رحمه الله تعالى - في سياق كلامه عن موضوع: وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على أمة الإسلام؛ حيث ذكر رحمه الله خمس آيات تدل في معناها على هذا الموضوع: (حماني، صراع بين السنة والبدعة، دت، صفحة 37).

- فقد أوجب الله تعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ حيث يقول سبحانه: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

- وممدح سبحانه الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر؛ وذلك في قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وقوله سبحانه: ﴿مَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ [آل عمران: ١١٣].

- وجاء التحذير الأكيد والوعيد بالعقاب الشديد؛ لمن تركوا الأمر بالمعروف أو انهمكوا في فعل المنكر أو سكتوا عنه؛ وذلك في قوله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [٧٨] ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٨ - ٧٩].

2/ ما ذكره الشيخ - رحمه الله - في سياق كلامه عن موضوع: رفع الإسلام لمكانة العلم والعلماء؛ حيث استشهد بقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩]، ثم قال: "والاستفهام إنكاري؛ أي: لا يستوون، والعلماء أعلى درجة". (حماني، صراع بين السنة والبدعة، دت، صفحة 245).

ثم أخذ الشيخ - رحمه الله - في حشد الآيات التي تخدم هذا المعنى: (حماني، صراع بين السنة والبدعة، دت، صفحة 245).

- فذكر قوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

- وقوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 65-49

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 49-65

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

"ملايحُ تفسيريَّة عند الشيخ أحمد حماني" ----- ط. يونس لقصير و ا. د. شبايكي أجمعي

- وقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [٤٣] [العنكبوت: ٤٣].
ثم قال بعد ذلك: "وأمر من علّمه من لدنّه حقاً بطلب الزيادة من العلم فقال: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [١١٤] [طه: ١١٤]. (حماني، صراع بين السنة والبدعة، دت، صفحة 245).
ثم ذكر امتنان الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم؛ إذ علّمه من العلم بعد أن كان أمياً، فقال له: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [١١٣] [النساء: ١١٣]. (حماني، صراع بين السنة والبدعة، دت، صفحة 245).
ليختم كلامه حول هذا الموضوع بالحديث عن ترغيب شريعة الإسلام في طلب العلم وحثها عليه؛ حيث أن أول ما نزل من الوحي هو الأمر بالقراءة في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [١] [خلق الإنسان من علق] [٢] [اقرأ] [٣] [العلق: ١-٣] (حماني، صراع بين السنة والبدعة، دت، صفحة 246).

ففي حديثه عن احتفاء شريعة الإسلام بالعلم والعلماء، ذكر الشيخ أحمد حماني - رحمه الله - سبع آيات من سور شتى تتحدث في معانيها عن هذا الموضوع بذاته.

المطلب الخامس: تنوع مصادره في التفسير

من الملاحظ أن الشيخ أحمد حماني رحمه الله يعتمد على كثير من كتب التفسير كمصادر للمادة التفسيرية، حيث يستعين بها في بيان معاني الآيات القرآنية من خلال نقل أقوال المفسرين، وقد يرجح بين تلك الأقوال عند الاختلاف أو يشير إلى اتفاقها على معنى معين.

الفرع الأول: نقل أقوال المفسرين في بيان المعنى المراد من الآيات

من الأساليب التي استخدمها الشيخ أحمد حماني رحمه الله في استخراج معاني بعض الآيات؛ استعانته بأقوال علماء التفسير من القدماء والمتأخرين، ومن أمثلة ذلك:

1/ نقل الشيخ عن القاضي أبي بكر بن العربي ثلاثة أقوال في معنى "الفتنة" في قوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [٦٣] [النور: ٦٣]؛ وهي: الكفر، العقوبة، البلية. ثم ذكر قول القاضي ابن العربي بعد ذلك: "وهذه الأقوال صحيحة كلها، ولكن متعلقاتها مختلفة، فهناك مخالفة توجب



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 65-49

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 49-65

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

"ملا مع تفسيره عند الشيخ احمد حماني" ----- ط. يونس لقصير و ا. د. شبايكي اجمعي

الكفر، وذلك فيما يتعلق بالعقائد، وهنالك مخالفة هي معصية، وذلك فيما يتعلق بأعمال الجوارح". (حماني، الإحرام لقاصدي بيت الله الحرام، 1985، صفحة 29)؛ (ابن العربي، 2003، الصفحات 331-332).

2/ في بيان معنى لفظي: الأعمال والسراب في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ

الظَّمَانُ مَاءً﴾ [النور: 39]؛ نقل الشيخ عن الإمام الشوكاني قوله: "المراد بالأعمال هنا: هي الأعمال التي من أعمال الخير؛ كالصدقة والصلة وفك العاني وعمارة البيت وسقاية الحاج، والسراب: ما يُرى في المفاوز من لمعان الشمس عند اشتداد حر النهار، على صورة الماء في ظن من يراه". (حماني، صراع بين السنة والبدعة، دت، صفحة 226)، (الشوكاني، 2007، صفحة 1018).

3/ في بيان معنى قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ

مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: 180]؛ نقل الشيخ أحمد حماني كلام العلامة محمد رشيد رضا؛ بأن من معاني الإلحاد في أسماء الله تعالى: "تسميته بما لم يُسم به نفسه في كتابه، أو ما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم". (حماني، صراع بين السنة والبدعة، دت، صفحة 210)، (رشيد رضا، 1367هـ، صفحة 442).

الفرع الثاني: ترجيحه بين أقوال المفسرين أو نقل اتفاقهم على معنى معين

برغم تنوع مصادر الشيخ أحمد حماني رحمه الله في نقل أقوال المفسرين، إلا أنه لا يكتفي بمجرد نقل تلك الأقوال، بل يرجح بينها عند الاختلاف، كما ينقل أحيانا اتفاق المفسرين على معنى معين؛ ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

1/ ذكر الشيخ أحمد حماني رحمه الله اختلاف المفسرين في بيان معنى الكتاب في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ

﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [الواقعة: ٧٧ - ٧٩]؛ حيث ذهب بعضهم إلى أن المراد بالكتاب في الآية: هو اللوح المحفوظ، وذهب جمهورهم إلى أنه: المصحف، لا يمسه إلا طاهر، ولا يقربه نجس. (حماني، فتاوى الشيخ أحمد حماني، 2012م، الصفحات 206-207).

ليأتي الشيخ بعد ذلك إلى الترجيح بين القولين؛ مرجحا القول الأخير بقوله: "ويؤيد هذا التفسير نصوص من الحديث لا تقبل التأويل؛ منها ما جاء في كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم إلى عمرو بن حزم: «لَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ»...". (حماني، فتاوى الشيخ أحمد حماني، 2012م، الصفحات 207-208).



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 49-65

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 49-65

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

"ملا مع تفسيره عند الشيخ احمد حماني" ----- ط. يونس لقصير و ا. د. شباكي اجمعي

2/ ذكر الشيخ رحمه الله ثلاثة أقوال لأهل التفسير في معنى قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ^(٤) الَّذِينَ هُمْ

عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ^(٥) [الماعون: ٤ - ٥]:

- هم المنافقون الذين يتركون الصلاة سرا، ويصلونها علانية.

- هم الذين يؤخرون الصلاة عن أوقاتها فتأولونها بها، ولا يتيمنون ركوعها وسجودها.

- هم الذين يلتفتون برؤوسهم أثناء الصلاة.

ثم رجح الشيخ القول الأول؛ محتجا بأن "الله سبحانه ذكر بعض صفات هؤلاء الساهين عن صلاتهم في قوله:

﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾ ^(٦) [الماعون: ٦]؛ والمرائي بفعله هو الذي يؤديه ليراه الناس". (حماني، فتاوى الشيخ

أحمد حماني، 2012م، الصفحات 190-191).

3/ ذكر الشيخ اتفاق المفسرين على أن المراد بالطواف في قوله تعالى: ﴿وَلَيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ ^(٢٩)

[الحج: ٢٩] هو طواف الإفاضة؛ ونقل قول الإمام الطبري: "لا خلاف بين المتأولين في ذلك". (حماني، الإحرام

لقاصدي بيت الله الحرام، 1985، صفحة 52)، (الطبري، 2001، صفحة 531).

4- ذكر الشيخ اتفاق أهل التفسير على أن المراد بالإخوة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً

أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾ ^(١٢)

[النساء: ١٢]: هم الإخوة لأم، وذكر نقل الإمام القرطبي لإجماع العلماء على ذلك. (حماني، فتاوى الشيخ أحمد

حماني، 2012م، صفحة 238)، (القرطبي، 2006، صفحة 129).

الخاتمة:

من خلال هذه المحطات التي تتبعناها مع العلامة الشيخ أحمد حماني رحمه الله في رحاب معاني بعض الآيات

الكريمات، وفي ختام هذه الدراسة الموجزة، أسجل جملة من النتائج والتوصيات.

أما النتائج فأجملها في ما يأتي:

- الشيخ أحمد حماني رحمه الله من رجال الجزائر العظماء، وعلمائها الدعاة المصلحين.

- أظهرت الدراسة جانبا عظيما من اطلاع الشيخ أحمد حماني رحمه الله بالعلوم الشرعية بشكل عام، وعنايته

بمعاني الآيات وتفسيرها على وجه الخصوص.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 65-49

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 49-65

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

"ملايحُ تفسيريةٌ عند الشيخ أحمد حماني" ----- ط. يونس لقدير و ١. د شبايكي أجمعي

- أظهرت الدراسة كما معتبرا من المادة التفسيرية في كتب الشيخ الثلاثة التي كانت محل الدراسة في هذا البحث.
- أفادت الدراسة جملة من الملامح المنهجية عند الشيخ أحمد حماني في استخراج المعاني من الآيات القرآنية، من أهمها:
- اعتماده الحديث النبوي شاهدا على معاني الآيات.
- اعتماده أقوال السلف شاهدا على معاني الآيات.
- عنايته بعلوم القرآن ومن ذلك: أسباب النزول - النسخ والمنسوخ - أول ما نزل وآخر ما نزل.
- توظيفه التفسير الموضوعي في بيان المعنى المراد.
- تنوع في المصادر التفسيرية؛ من خلال الاعتماد على عدد كبير منها، مع الترجيح بين الأقوال عند الاختلاف، أو الإشارة إلى اتفاقها.

وأما عن التوصيات:

- فأوصي بضرورة العناية بتراث علماء الجزائر عامة، وإبراز جهودهم ومناهجهم العلمية في شتى العلوم الشرعية.
- أوصي بضرورة العناية بتراث الشيخ أحمد حماني خاصة؛ من خلال إبرازه في بحوث ودراسات علمية متخصصة.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. (2001). جامع البيان عن تأويل القرآن (ط1). الجيزة، جمهورية مصر: دار هجر.
- 2- أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي. (2006). الجامع لأحكام القرآن (ط1). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 65-49

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 49-65

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

"ملا مع تفسيره عند الشيخ احمد حماني" ----- ط. يونس لقصير و ا. د شبايكي اجمعي

- 3- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. (1422هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه (ط1). بيروت: دار طوق النجاة.
- 4- أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي. (1975). سنن الترمذي (ط2). القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- 5- أحمد حماني. (1985). الإحرام لقاصدي بيت الله الحرام (دط). الجزائر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.
- 6- أحمد حماني. (2012م). فتاوى الشيخ أحمد حماني (ط1). الجزائر، العاصمة: عالم المعرفة.
- 7- أحمد حماني. (دت). صراع بين السنة والبدعة. قسنطينة: دار البعث.
- 8- القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي. (2003). أحكام القرآن (ط3). بيروت: دار الكتب العلمية.
- 9- أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري مسلم. (1998). صحيح مسلم (دط). الرياض: بيت الأفكار الدولية.
- 10- حمزة فرطاس. (2016). الشيخ أحمد حماني وجهوده الإصلاحية (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الإسلامية، الجزائر: جامعة الجزائر 1.
- 11- رابع زرواتي. (2015). الفقيه الشيخ أحمد حماني حياته العلمية والعملية. مجلة حوليات، العدد 27، صفحة 245.
- 12- محمد بن علي بن محمد الشوكاني. (2007). فتح القدير (ط4). بيروت: دار المعرفة.
- 13- محمد رشيد رضا. (1367هـ). تفسير المنار (ط2). القاهرة: دار المنار.
- 14- مركز المعارف للمناهج والمتون الإعلامية. (2020). التفسير الموضوعي المفهوم والمنهج (ط1). لبنان.
- 15- نور الهدى لوصيف. (2014). الشيخ أحمد حماني ومساهماته الإصلاحية (مذكرة ماستر). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 65-49

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 49-65

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

"ملا مع تفسيريت عند الشيخ احمد حماني" ----- ط. يونس لقدير و ا. د. شبايكي اجمعي

References:

1. Abu Abdi Allah M.I. Al-Bukhari. (1422H). **AL-Djamià AL-musned AL-mukhtaçar Min Oumori Raçuli Allahi Wa Sunanihi Wa Ayamihi**. Beirut: Dar Tawk Al-nadja.
2. Abu Abdi Allah M. Al-kourtoby. (2006). **AL-Djamià li Ahkam Al-quran**. Beirut: mouassasset Al-rissalah.
3. Abu Aissa Al-tirmidi. (2014). **Sunan Al-tirmidi**. Cairo :Matbaàt Mustafa Babi Al-halabi.
4. Abu Al-hussein M. H. Al-kusheiri. (1998). **Sahih Muslim**. Al-riadh: Bait Al-afkar Al-duwaliah.
5. Abu djaàfer AL-Tabari. (2001). **Djamià AL-bayen fi teuil AL-Koran**. Al-djiza. Egypt: Dar hadjer.
6. Ahmed Hammani. (ND). **Siraà Beyna Sunnah Wa Al-bidàah**. Constantine: Dar Al-Baàt.
7. Ahmed Hammani. (1985). **Al-ihram Li Kassadi Bait Allah Al-haram**. Algeria: Wizarat Choune Al-dinia Wa Al-awqaf.
8. Ahmed Hammani. (2012). **Fatawa Al-sheikh Ahmed Hammani**. Algiers: Dar Al-maàrifah.
9. Al-kadi Abu Bakr Ibn Al-arabi. (2003). **Ahkam Al-quran**. Beirut: Dar Al-kutub Al-ilmiah.
10. Hamzah Fartas. (2016). **Al-sheikh Ahmed Hammani Wa Djuhuduhu Al-islamiah** (Master's Thesis). Kuliet Al-ôuloum. Al- islamiah. Algeria: University Of Algiers1.
11. Markaz Al-maàrif Li Al-manahidj Wa Al-moutun Al-iâlamiah. (2020). **Al-tafsir Al-moawdoâi Al-mafhoum Wa Al-manhedj**. Lebanoun.
12. Muhammed Ben Ali Al-shewkani. (2007). **Fath Al-kadir**. Beirut: Dar Al-kutub Al-ilmiah.
13. Muhammed Rachid Rida. (1367H). **Tafsir Al-manar**. Cairo: Dar Al-manar.
14. Nour Al-houda Loussif. (2014). **Al-sheikh Ahmed Hammani Wa Moussahamatihi Al-islamiah** (Master's Thesis).The Promotes of Humanities and Social Sciences. Biskara: Muhammed Kheidar University.
15. Rabeh Zerouati. (2001). **Al-sheikh Ahmed Hammani Hayatuhu Al-ilmiah Wa Al-amaliah**. Journal of Hawliet. N°: 02.